غزوة الخندق سنة 5 هـ

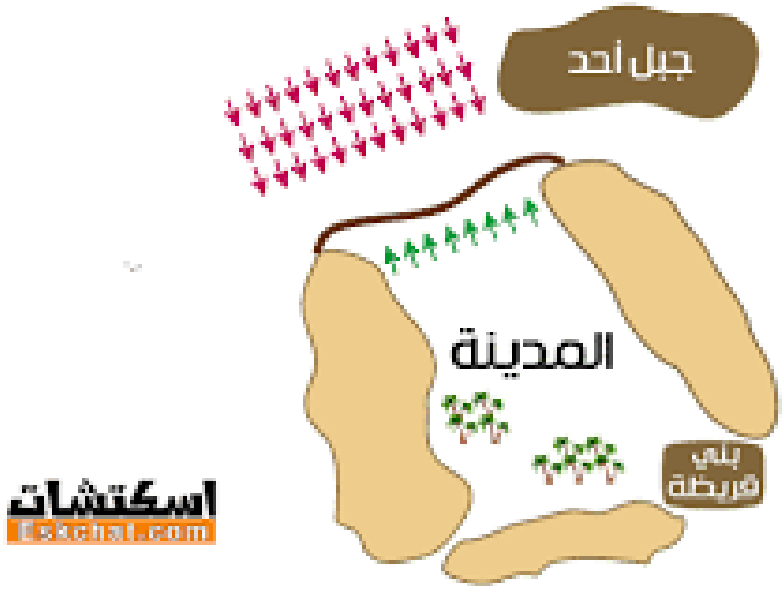

أسباب غزوة الخندق:

الإسلام دين سلم وسلام، لكن اليهود (يهود بني نضير) نقضوا العهد فحاولوا قتله بإلقاء صخرة عليه من فوق حائط كان مستنداً عليه، لكن الله تعالى أنجاه، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإخراجهم من المدينة، فازداد حقدهم، فخطط (حي بن أحطب) وغيره من زعماء يهود بني النضير مع مشركي مكة وعدد من القبائل الأخرى لمهاجمة المدينة المنورة والقضاء على الإسلام والمسلمين نهائياً

سبب تسمية الغزوة بـ غزوة الأحزاب:

لتجمع أحزاب الكفر من اليهود والمشركين في هذه الغزوة

السبب الرئيسي لغزوة الخندق:

حقد اليهود على المسلمين، القضاء على الإسلام والمسلمين

تأمين الذراري والنساء والصبيان

لما علم الرسولُ محمدٌ بقدوم جيش الأحزاب وأراد الخروج إلى الخندق، أمر بوضع ذراري المسلمين ونسائهم وقد فعل الرسولُ ذلك لأن حماية وصبيانهم في حصن بني حارثة، حتى يكونوا في مأمن من خطر الأعداء، الذراري والنساء والصبيان لها أثر فعال على معنويات المقاتلين؛ لأن الجندي إذا اطمأن على زوجته وأبنائه

يكون مرتاح الضمير هادئ الأعصاب، أما إذا كان الأمر بعكس ذلك فإن أمر الجندي يضطرب ومعنوياته تضعف ويستولي عليه القلق، مما يكون له أثر في تراجعه عن القتال

أحداث غزوة الخندق:

عندما سمع المسلمون بتجهيز أحزاب الكفر جيشاً هائلاً لمهاجمة المسلمين في المدينة، شاور الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم لوضع خطة دفاع للمدينة، فأشار عليه الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر خندق يمنع المشركين من دخوله المدينة فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم ونظم العمل، وشارك في الحفر بنفسه مع صحابته الأخيار رضي الله عنهم وهو يشجعهم ويدعو لهم: " اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة" فقالوا مجيبين له: (نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبداً) حاصر المشركون المدينة المنورة نحو شهر، والرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ثبتوا رغم الحصار وشدة البرد وقلة الطعام فتفاجأ جيش الأحزاب بالخندق وفشلوا في اقتحامه، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عيّن عددا من صحابته الأخيار رضي الله عنهم لحراسته، منهم البطل سعد بن معاذ رضي الله عنه

اشتد الخطر على المسلمين بسبب خيانة يهود (بني قريظة) في المدينة الذين اتفقوا سرّا مع (حيي بن أخطب) بإدخال المشركين المدينة من خلف ظهور المسلمين ليقضوا عليهم، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم واجهوا الخطر بشجاعة عظيمة، فتوجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الله بالدعاء على الأعداء قائلاً: "اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمني وزلزلهم"

بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء حفر الخندق:

1. تكثير الطعام
2. تفتيت الصخرة بثلاث ضربات

الدروس المستفادة من غزوة الخندق:

1. الاستفادة من خبرات الآخرين في الدفاع والهجوم عند ملاقاة العدو
2. التآمر على المسلمين ومهاجمتهم يأتي غالباً من تعاضد المشركين مع اليهود
3. القائد يتحمل معظم العبء في الأوقات الحرجة ويشارك بنفسه في رد العدوان
4. التوافق النفسي ما بين القائد وجنوده وبخاصة في أوقات المحن
5. الارتجاز وقت التهيؤ للقتال يعطي للهمة مزيداً من الدفع والقوة
6. التخطيط وإتمام المهمة في الوقت المناسب

7. لمعضلات الكبيرة لا يحلها إلا القائد، والمسارعة إلى إبلاغه واجب
8. على القائد أن يتفاءل ويبشر جنوده بالنصر
9. الحذر الدائم من الذي يغرر وهو في داخل الصف أو قريب منه
10. الله (تعالى) قادر لوحده أن يهزم أعداء الدين، لكن على المؤمنين أن يؤدوا ما عليهم من واجبات ويحافظوا على همتهم العالية وحبهم للشهادة في سبيل الله

صفوة معلمي الكويت